واكل الخزيرة بمعجمة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية فرا قال القرطبي كالعصيدة
الا انها ارق وابن فارس دقيق يخلط بشحم والجوهري كالقتبي لحم يقطع
صغارا ويصب عليه ما كثيرا فاذا نضج ذر عليه دقيق وقيل هي بالاعجام
من النخالة وبالاهمال من اللبن واكل الكباث رواه مسلم وهو بفتح الكاف
وتخفيف الموحدة وبمثلثة اخره النضيج من ثمر الاراك وقيل ورقه وفي رواية
ابن الاثير انه كان يحب جمار النخل وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم
اتي بجبنة في تبوك فدعى بسكين فسمى وقطع نبيه بضم النون وفتح الموحدة
العنزي بفتح المهملة والنون منسوب الى عنزة حي من ربيعة فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجب واهل منزله كانهم علموا انا نحمل انها
للحج او للتعظيم نحر اللحم اي فاضافونا به وقصد بذلك خير جوابه
دون الطهر انك تخف بالكلم والافراط في محبته وفيه ارشاد الضيف الى انه
ينبغي له ان يتادب على ما يجب بحيث لم يوقع المضيف في مشقة وفي الحديث
قصة هي ان جابر في غزوة الخندق قال انكفات الى امراتي فقلت هل
عندك شي فاني رايت بالنبي صلى الله عليه جوعا شديدا فاخرجت جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن اي شاة سمينة فذبحتها اي انا
وطحنت اي زوجتي الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيته صلى الله عليه وسلم
واخبرته الخبر سرا وقلت تعال انت ونفر معك فصاح يا اهل الخندق ان
جابرا صنع سورا اي بسكون الواو بغير همز طعاما يدعو الناس اليه واللفظة
فارسية فحي هلا بكم اي هلموا اسرعوا فقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجا فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى
برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة لتخبز معك واقدحي اي اغرفي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط
اي تغلي ويسمع غطيطها كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو رواه البخاري ومسلم وروينا
ايضا ان ابا طلحة عرف الجوع في صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى انس
او اصابه من شعير فوجده في المسجد اي المعد للصلاة فيه حين حاصره الاحزاب في غزوة

الخندق

مخطوطات ... الرياض

الخندق فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال لمن معه قوموا
فانطلقت بين ايديهم فاخبرت ابا طلحة فاعلم ام سليم بذلك مع انه لا شي عندهم
فقالت الله ورسوله اعلم فتلقاه ابو طلحة فلما جا معه قال هلمي يا ام سليم ما عندك
فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عكة فادمته ثم قال صلى الله عليه وسلم
فيه ما شا الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لعشرة ثم العشرة وهكذا
ثم اكلوا كلهم وشبعوا وكانوا سبعين او ثمانين وفي رواية لمسلم ثم اكل صلى الله عليه
وسلم واهل البيت ثم ترك بقية وفي رواية البخاري ثم اكل فجعلت انظر هل نقص
منها شي وفي رواية فما كفته بدل عشرة وهو يدل على تعداد القصعة وكان حكمة
ذلك العدد انه تلك القصعة لا تسع ان يجلس عليها اكثر من ذلك وفي رواية الحرث
انه لما انتهى الى الباب قال لهم اقعدوا ثم دخل وفي اخرى انه قال هل من سمن فقال
ابو طلحة قد كان في العكة شي فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح صلى الله عليه وسلم
القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رايت القرص
في الجفنة يتسع وفي اخرى ان ابا طلحة انه لما بلغه انه ليس عند النبي صلى
الله عليه وسلم طعاما اجر نفسه يوما بصاع من شعير ثم جا به وفي اخرى
انه رآه يقرا اهل الصفة سورة النسا وقد ربط بطنه بحجر وفي اخرى
انه وجده مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن وهذا كله صريح في تعدد القصة
وان الحديث الاول يقتضي انه انما ارسل بالخبز لياخذه صلى الله عليه وسلم
فياكله لكنه لما راى كثرة الناس استحيى وظهر له انه يدعوه صلى الله عليه وسلم
وحده الى منزله ليحصل المقصود من الطعام ويحتمل انه قيل له فعل ذلك
اذا رايت كثرة وفي رواية لابي نعيم واصلها عند مسلم ان ابا طلحة قال لي
ثم قم ناحية اذا اتا من صلى الله عليه وسلم وتفرقوا قل له ان ابي يدعوك وروى
مسلم انهم اصابهم مجاعة في غزوة تبوك فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل
ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال لو انعم ففعلوا فاجتمع شي يسير
ثم قال خذوا في اوعيتكم فلا ابقوا في العسكر وعا الا ملؤه وفضلت فضلة
وروى الشيخان ان ام سليم صنعت له صلى الله عليه وسلم وهو عروس بزينب حيسا

Copyright © King Saud University